إنّ الموقف الذي حدث لنبي الله إبراهيم مع ضيفه الذين لا يأكلون شبيهٌ بمواقف الكاميرا الخفيّة وذلك ما أضحك زوجة إبراهيم عليهم الصلاة والسلام..

هذا البيان بتاريخ :

19-07-2013 م الموافق : 12-09-1434 هـ

بقلم : الإمام المهدي ناصر محمد اليماني

(تمت طباعة هذا الكتاب بشكل آلي)

تاريخ طباعة الكتاب : 02-11-2026 22:19:27 بتوقيت مكة المكرمة

www.nasser-alyamani.org

فهرس المحتويات

رقم	عنوان البيان	رقم الصفحة
1	إنّ الموقف الذي حدث لنبي الله إبراهيم مع ضيفه الذين لا يأكلون شبيهٌ بمواقف الكاميرا الخفيّة وذلك ما أضحك زوجة إبراهيم عليهم الصلاة والسلام..	3

[لمتابعة رابط المشاركـــــــــــــــة الأصليّة للبيـــــــــــــــان]
https://www.mahdialumma.com/showthread.php?p=108590

الإمام ناصر محمد اليماني
12 - 09 - 1434 هـ
19 - 07 - 2013 مـ
07:36 صباحاً

بسم الله الرحمن الرحيم..

سلامُ الله عليكم أحبتي في الله، إني أراكم فسّرتم ضحك زوجة نبيّ الله إبراهيم أنه بسبب التعجب من قول الملائكة بالبشرى بالذريّة، ولكن يا أحبتي في الله إن كنّا وجدنا أنّ الضحك قبل البشرى بالذريّة فصدقَ الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني في بيانه عن سبب الضحك ولم تصيبوا البيان الحقّ عن سبب الضحك، وإن وجدنا أنّ الضحك حدث من بعد البشرى فالحقّ معكم، وإلى الحكم من محكم كتاب الله. قال الله تعالى: {وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَىٰ قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ فَمَا لَبِثَ أَن جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ ﴿٦٩﴾فَلَمَّا رَأَىٰ أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَىٰ قَوْمِ لُوطٍ ﴿٧٠﴾وَامْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِن وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ ﴿٧١﴾} صدق الله العظيم [هود].

وإلى الحكم مرّة أخرى. قال الله تعالى: {فَلَمَّا رَأَىٰ أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَىٰ قَوْمِ لُوطٍ ﴿٧٠﴾وَامْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِن وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ ﴿٧١﴾} صدق الله العظيم [هود].

إذاً البشرى بالذريّة لها لم يأتِ إلا من بعد الضحك. تصديقاً لقول الله تعالى: {وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَىٰ قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ فَمَا لَبِثَ أَن جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ ﴿٦٩﴾فَلَمَّا رَأَىٰ أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَىٰ قَوْمِ لُوطٍ ﴿٧٠﴾وَامْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِن وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ ﴿٧١﴾} صدق الله العظيم [هود].

إذاً الضحك هو حدث من قبل أن يبشّروها بالذريّة أحبتي في الله، وتبيّن لكم إنّ سبب ضحكِها أنّه حقاً كان بسبب موقفِ الرّوع الذي حدث لزوجها إبراهيم عليهم الصلاة والسلام كما سبق وأن فصّلنا في بيانٍ قبل هذا عن سببِ ضحكِ زوجة نبيّ الله إبراهيم.

وما يلي البيان الذي كتبناه بعنوان :

إنّ الموقف الذي حدث لنبيّ الله إبراهيم مع ضيفه الذين لا يأكلون شبيهٌ بمواقف الكاميرا الخفيّة
وذلك ما أضحك زوجة إبراهيم عليهم الصلاة والسلام ..

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على كافة أنبياء الله ورسله وآلهم الطيبين وجميع المسلمين التابعين لهم بإحسانٍ إلى يوم الدين، أمّا بعد..

سلام الله عليكم ورحمة الله وبركاته أحبّتي في الله الباحثين عن الحقّ وأحبّتي الأنصار المكرمين، إني أراكم تتجادلون عن السبب لضحك زوجة إبراهيم عليهم الصلاة والسلام وآلهم المكرمين، ومن ثمّ نفتيكم عن سبب ضحكها عليها الصلاة والسلام، ألا وإنّ سبب ضحكها هو من الموقف الذي حدث لزوجها إبراهيم عليهم الصلاة والسلام لكونه ناله الفزع من ضيفه الذين لا يأكلون، وخافت بادئ الأمر على زوجِها ونفسِها من ضيفه الذين لم يأكلوا وكأنهم نَوَوا الشرّ، حتى إذا تبيّن لها ولزوجِها أنهم ضيفٌ مكرمون لا يأكلون الطعام فذهب عنها الرّوع وعن زوجها ومن ثم ضحكت من الموقف الذي حدث لزوجها مع ضيفه المكرمين.

وهذا من طبع البشر أي الضحك في بعض المواقف كمثل أن يفزع أحدكم من شيء ولم يُحدث له مكروه فتجد من حوله يضحكون من الموقف الذي حدث له، وعلى سبيل المثال أحداث الكاميرا الخفيّة فتجدون أنفسكم تضحكون من ذلك الذي حدث له موقفٌ أفزعه برغم أنّه موقفُ الكاميرا الخفيّة وليس حقيقة ولم يحدث له مكروه، ولكن الذي حدث له الموقف كان يتصور الأمر حقيقة. وكذلك الموقف الذي حدث لخليل الله إبراهيم فما أشبهه بمواقف الكاميرا الخفيّة برغم أنّ ضيوفه لم يعدّوا له موقفَ الكاميرا الخفية، ولكن إبراهيم عليه الصلاة والسلام لم يسأل ضيوفه من أي البلاد ومن أي قبيلة كونه يريد أن يكرمهم لوجه الله لا لكونهم من قبيلة آل فلان، ولم يكُن يعلم الضيف أنّه ذبح لهم عجلاً كونهم لم يخرجوا من مضافهم الذي أنزلهم فيه خليل الله إبراهيم وذلك من أدب الضّيافة، فلزموا أماكنهم في مضافهم الذي أنزلهم فيه خليل الله إبراهيم عليه وعليهم الصلاة، ومكثوا منتظرين في أماكنهم لم يغادروها قدر ساعات من الوقت، وذلك من آداب الضيف أن يمكث في مكانه فلا يخرج إلا لقضاء الحاجة بإذن المضيف، وذلك حتى لا يطّلع على عورات نساء المُضيف الذي أكرمه بالضيافة خصوصاً في منازل بدو البوادي، ولذلك مكثوا في أماكنهم ولم يخرجوا بحثاً عن إبراهيم حين تأخر عليهم صلى الله عليه وعليهم وآل إبراهيم المكرمين وجميع المسلمين، حتى دخل عليهم إبراهيم وزوجته -عليهم الصلاة والسلام- بعجلٍ حنيذٍ وقد استغرق وقتاً في ذبحه وسلخه وطبخه حنيذاً، حتى إذا تفاجأوا بأنّ إبراهيم قد أحضر لهم عجلاً حنيذاً فوضعه بين أيديهم وقال لهم تفضلوا وسمُّوا بالله وكلوا منه حلالاً طيباً. وقال الله تعالى: {فَلَمَّا رَأَىٰ أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً ۚ قَالُوا لَا تَخَفْ إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَىٰ قَوْمِ لُوطٍ ﴿٧٠﴾وَامْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِن وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ ﴿٧١﴾} صدق الله العظيم [هود].

وإنّما ضحكت من الموقف بعد أن ذهب الرّوع عن زوجها وليس بضحك القهقهة بل تبسّمت ضاحكةً من زوجها، ولم تكن متبرّجةً زوجةَ نبيّ الله إبراهيم بل أقبلت في صرةٍ تحمل مع نبيّ الله إبراهيم العجل في إناءٍ واسعٍ، والصّرّة هو الثوب الذي يصرّ الرؤية عن جسدها، وأما وجهها فكانت كاشفةً وجهها، وحين سمعت البشرى من الملائكة إلى خليل الله إبراهيم بالذريّة استحيَت فوضعت يديها على وجهها من الحياء فقالت: {قَالَتْ يَا وَيْلَتَىٰ أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَٰذَا بَعْلِي شَيْخًا ۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ ﴿٧٢﴾قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ۖ رَحْمَتُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ ۚ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ ﴿٧٣﴾} صدق الله العظيم [هود].

وذلك هو البيان لبعض ما جاء في قول الله تعالى: {وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَىٰ قَالُوا سَلَامًا ۖ قَالَ سَلَامٌ ۖ فَمَا لَبِثَ أَن جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ ﴿٦٩﴾فَلَمَّا رَأَىٰ أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً ۚ قَالُوا لَا تَخَفْ إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَىٰ قَوْمِ لُوطٍ ﴿٧٠﴾وَامْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِن وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ ﴿٧١﴾} صدق الله العظيم [هود].

وربّما يودّ أحد الذين جادلوا الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني من الذين أفتوا بتبرّج وجّه المرأة أن يقول: "الآن نطقت بالحقّ في

تبرج وجّه المرأة ألم نقل لك يا ناصر محمد إنّ كشف الوجه والأقدام ليس للمحارم فقط بل كذلك للأجانب؟". ومن ثمّ يقيم عليهم الحجّة بالحقّ الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني وأقول: لقد أذن الله للمرأة القاعد من الحيض أن تضع جلبابها فتكتفي بالثوب الذي يغطي عورة جسدها إلا وجهها وكفيها وقدميها فأحلّ الله لها أن تكشفهم أمام الأجانب بشرط أن لا تكون متبرّجة بزينة كالبودرة والكحل وما شابهها مما تتزيّن به المرأة، أو من لبس الحليّ. تصديقاً لقول الله تعالى: {وَ الْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ اللاتِي لا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنّ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنّ غَيْرَ مُتَبَرّجَاتٍ بِزِينَةٍ} صدق الله العظيم [النور:60].

وكذلك الضحك يأتي في المواقف التي فيها الفزع على الآخرين بعد العلم أنّه لن يصيب الذي فزع مكروه، مثال موقف النّمل الذي فزع من سليمان وجنوده أن يحطمنّهم بأرجلهم وخيولهم وهم لا يشعرون، ولذلك أمرت ملكة النّمل جيوشها بالهرب إلى جحورهم تحت الأرض حتى لا يحطِمنّهم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون عليهم الصلاة والسلام من صلح منهم. وقال الله تعالى: {حَتّىٰ إِذَا أَتَوْا عَلَىٰ وَادِ النّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴿١٨﴾فَتَبَسّمَ ضَاحِكًا مّن قَوْلِهَا﴿١٩﴾} صدق الله العظيم [النمل].

وسلامٌ على المرسلين، والحمد لله ربّ العالمين..

أخوكم الإمام المهدي ناصر محمد اليماني.
